

لسان العرب

(ما) حَرَفٌ نَفِيٌّ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ وَتَكُونُ عَرَبِيَّةً عَنِ الْجَمِيعِ أَنْوَاعِ النُّكْرَةِ وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ مَنْ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ وَتُبْدَلُ مِنَ الْأَلْفِ الْهَاءِ فَيُقَالُ مَهًةً قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكَدَنَهًةً مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنْدَهًةً إِنْ لَمْ أُرَوْهَا فَهَمَهًةً قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَحْتَمِلُ مَهًةً هُنَا وَجَهَيْنَ أَحَدَهُمَا أَنْ تَكُونَ فَهَمَهًةً زَجْرًا مِنْهُ أَيْ فَكَفُّفٌ عَنِي وَلَسْتَ أَهْلًا لِلْعِتَابِ أَوْ فَهَمَهًةً يَا إِنْسَانُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزِيدُ جُرْهَا وَتَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَةٍ وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنْ نَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَغَيْرُ الْكَافَةِ إِنْ نَمَا زَيْدًا مُنْطَلِقٌ تَرِيدُ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَبِمَا نَقَّضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَعَمَّاهَا قَلِيلٌ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَمِمَّا خَطِيئَتَاتِهِمْ أُغْرِقُوا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَا مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَارٌ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ إِنَّ زَجَّكَ بِكَفِّبِي مَسْلَمَتٌ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتٌ صَارَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَاظِمَتِ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتٌ فَلِإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدِمَا فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنْدَهًةً فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَهًةً أَشْبَهَتْ الْهَاءَ هَهُنَا هَاءَ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ مَسْلَمَةٍ وَطَلَّحَةٍ وَأَصْلُ تِلْكَ إِذَا نَمَا هُوَ التَّاءُ فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي وَبَعْدِمَهًةً بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي مَسْلَمَتٍ وَالْغَلَاظِمَتِ فَهَذَا قِيَاسُهُ كَمَا قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الْعَاطِفُوزَاتِ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدَاً وَإِذَا مَا أَنْزَعَمُوا .

(* قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف والمنعمون) .

أَرَادَ الْعَاطِفُوزَةَ ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ مَوْوِيَّتُ مَاءٌ حَسَنَةٌ بِالْمَدِّ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ مَا وَكَذَلِكَ لَا أَيْ عَمَلَاتُهَا وَزَادَ الْأَلْفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا وَالاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعَاءً وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيِّنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ قَالَ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قَلْتَ مَوْوِيٍّ وَقَصِيدَةَ مَاوِيَّةً وَمَوْوِيَّةً قَافِيَتُهَا مَا وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّسِّ وَأَسَى هَذِهِ قَصِيدَةُ مَاوِيَّةً وَمَاوِيَّةً وَلَاوِيَّةً وَلَاوِيَّةً وَيَائِيَّةً وَيَاوِيَّةً قَالَ وَهَذَا أَقْوَيْسُ الْجَوْهَرِيِّ مَا حَرْفٌ يَتَمَرَّرُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجِهٍ الْإِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَا عِنْدَكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّاهَا لَا يَعْقِلُ وَعَنْ صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ يَقُولُ مَا عَيْدُ ؟ فَتَقُولُ أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْخَبِيرُ نَحْوُ رَأَيْتَ

ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يَفْعُلْ أَوْ فَعْلٌ وتكون تعجباً نحو ما
 أَحْسَنَ زيداً وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَلَغَنِي ما صَدَعْتَ أَي
 صَدَّيْعُكَ وتكون نكرة يَلْزَمُهَا النعتُ نحو مررت بما مُعْجَبٌ لك أَي بشيءٍ مُعْجَبٍ
 لك وتكون زائدة كَافَّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ وغير كَافَّةً نحو قوله تعالى
 فبما رَحْمَةًٍ مِنْ رَبِّكَ لِنَلْتَ لَهُمْ وتكون نفيًا نحو ما خرج زيد وما زِيدٌ خَارِجًا فَإِنْ
 جَعَلْتَهَا حرفَ نفيٍ لم تُعْمَلْهَا في لغة أهل نجدٍ لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ وهو القياس
 وَأَعْمَلْتَهَا في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس تقول ما زيدٌ خَارِجًا وما هذا بِشَرٍّ
 وتجيء مَحْذُوفَةً مِنْهَا الألفُ إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حرفاً نحو لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ قال ابن بري صوابه أَنْ يَقُولَ وتجيء ما الاستفهاميةُ مَحْذُوفَةً إِذَا ضَمَّتْ
 إِلَيْهَا حرفاً جَارًّا التهذيب إنما قال النحويون أَصْلُهَا ما مَنَعْتَ إِنِّ مِنَ الْعَمَلِ
 وَمَعْنَى إِنِّ ما إثباتٌ لما يذكر بعدها وَنَفْيٌ لما سِوَاهُ كقوله وَإِنِّ ما يُدْفِعُ عَنْ
 أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي الْمَعْنَى ما يُدْفِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلاَّ أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ
 مِثْلِي وَإِنِّ أَعْلَمُ التهذيب قال أهل العربية ما إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُضَمِّينَ
 مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُضَمِّينَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمَلُ ما فِي مَوْضِعِ مَنْ مِنْ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ D وَلَا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ التَّقْدِيرُ لا
 تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْكِحُوا ما طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَعْنَاهُ
 مَنْ طَابَ لَكُمْ وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْكَسَائِيُّ تَكُونُ ما اسْمًا وَتَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ
 اسْتِفْهَامًا وَتَكُونُ شَرْطًا وَتَكُونُ تَعَجُّبًا وَتَكُونُ صِلَةً وَتَكُونُ مَصْدَرًا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يَزِيدَ وَقَدْ تَأْتِي ما تَمْنَعُ الْعَامِلَ عَمَلَهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَأَنَّما وَجْهُكَ الْقَمْرُ وَإِنَّمَا
 زَيْدٌ صَدِيقُنَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبِّما
 وَضَعْتَ لِلْأَسْمَاءِ فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهَا ما جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ وَقَدْ تَوَصَّلَ ما بِرَبِّما وَرَبِّما
 فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ ما وريَّ يا رَبِّما غَارَةٌ شَعْوَاءُ كَاللَّذِئِذِ عَهِدَ بِالْمَيْسَمِ يَرِيدُ يا
 رَبِّما غَارَةٌ وَتَجِيءُ ما صِلَةً يُرِيدُ بِهَا التَّوَكُّيدَ كَقَوْلِ D فَإِنَّمَا نَقَضَهُمْ
 مِثْلًا قَهُمُ الْمَعْنَى فَبِنَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهُمْ وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِ D فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ
 أَي فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ وَكَقَوْلِهِ D ما أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَما كَسَبَ أَي وَكَسَبِيهِ وَما
 التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ وَالاسْتِفْهَامُ بِما كَقَوْلِكَ ما قَوْلُكَ فِي كَذَا ؟
 وَالاسْتِفْهَامُ بِما مِنْ لِعِبَادَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ هَلْ لِلْمُؤْمِنِ تَقَرُّيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقَرُّيرٌ
 وَتَوَكُّبٌ فَالتَّقَرُّيرُ كَقَوْلِهِ D لِمُوسَى وَما تِلْكَ بَيْمَيْنِكَ يا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَرَّرَهُ
 إِلاَّ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةٍ أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيْثُ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ D ما
 يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُسْكَ لَهَا وَما يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ وَالْجَحْدُ

كقوله ما فَعَلَوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ منهم وتجيء ما بمعنى أَيْ كقول D ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُدَيِّنُ لَنَا ما لَوْ نَهَا المعنى يُدَيِّنُ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لَوْ نَهَا وما في هذا الموضع رَفَعُ لَأَنهَا ابْتِدَاءٌ ومُرَافِعُهَا قوله لَوْ نَهَا وقوله تعالى أَيْبَاءٌ ما تَدْعُوا فله الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَصَلَّ الْجَزَاءُ بما فَإِذَا كان اسْتَفْهَمًا لم يُوصَلْ بما وإِنما يُوصَلُ إِذَا كان جزاءً وأنشد ابن الأعرابي قول حَسَّانَ إِنِّ يَكُونُ غَثًّا من رَقَاشِ حَدِيثُ فَمَا يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينَا قال فيما أَيْ رَبِّمَا قال أبو منصور وهو مَعْرُوفٌ في كلامهم قد جاءَ في شعر الأَعشى وغيره وقال ابن الأَنباري في قوله D عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ قال يجوز أَن يكون معناه عَن قَلِيلٍ وما تَوَكَّيدٌ ويجوز أَن يكون المعنى عن شيءٍ قليلٍ وعن وَقْتٍ قليلٍ فيصير ما اسماً غير تَوَكَّيدٍ قال ومثله مما خَطَّيَاهُمْ° يجوز أَن يكون من إِسَاءَةِ خَطَّيَاهُمْ ومن أَعْمَالِ خَطَّيَاهُمْ فَنَدَحُكُمْ° على ما من هذه الجَهة بالخَفْضِ ونَدَحُمِلُ الخَطَّيَا على إِعرابها وجَعَلْنَا ما مَعْرُوفَةً لِإِتِّبَاعِنَا المَعْرُوفَةَ إِيَّاهَا أَوَّلَى وَأَشَدَّه° وكذلك فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثاقَهُمْ معناه فَبِنَقَضْتَهُمْ مِيثاقَهُمْ وما تَوَكَّيدٌ ويجوز أَن يكون التَّأْوِيلُ فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثاقَهُمْ والماءُ المِيمُ مُمَالَةٌ والألفُ مَمْدُودَةٌ حكاية أَصْوَاتِ الشَّاءِ قال ذو الرمة لا يَنْدَعِشُ الطَّرْفَ إِلا ما تَخَوَّسَ نَهْ° داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَدِيدُغُومٌ° وماءٍ حكايةٌ صوتِ الشَّاةِ مبني على الكسر وحكى الكسائي باتتِ الشَّاءُ ليلتَها ما ما وماه° وماه° .

(* قوله « ما ما وماه ماه » يعني بالامالة فيها) وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أَن مَهْمًا ما ضُمَّتْ إِليها ما لَغَوًا° وأَبْدَلُوا الألفَ هاءً وقال سيبويه يجوز أَن تكون كإِدْ ضُمَّتْ إِليها ما وقول حسان بن ثابت إِمَّما تَرَيُّ رَأْسِي تَغْيِي رَ لَوْ نَهْ شَمَطًا° فَأَصْبَحَ كالنَّغَامِ المَخْلَسِ .

(* قوله « المخلص » أي المختلط صفرتة بخضرتة يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم الممحل بدل المخلص وفي الصحاح هنا المحول) .

يعني إِن تَرَيُّ رَأْسِي ويدخل بعدها النونُ الخفيفةُ والثقيلةُ كقولك إِما تَقُومَنَّ أَقُومٌ° وتَقُومًا° ولو حذف ما لم تقل إِلَّا° إِن° لم تَقُومُ أَقُومٌ° ولم تنوَّن وتكون إِمَّما في معنى المُجازاةِ لِأَنه إِن° قد زِيدَ عليها ما وكذلك مَهْمًا فيها معنى الجزاء قال ابن بري وهذا مكرر يعني قوله إِما في معنى المُجازاةِ ومهما وقوله في الحديث أَن شُدُّكَ بِاللَّامِ ما فعلت كذا أَيْ إِلَّا فَعَلْتَهُ وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْها حَافِظٌ° نَفْسٍ إِلا عليها حافظ وإِن° كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْها حَافِظٌ°

